

11- (1173-1273) كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ من شرح

صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبتي فاطمة عليها السلام بنتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة - [00:00:24](#)

هذه الابواب معقودة لبيان فضائل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم لنا ذكر قرابة العباس ابن عبد المطلب ذكر فضائل العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه - [00:01:01](#)

واما في هذا الباب ففضائل فاطمة وفاطمة لا شك انها من افضل نساء هذه الامة حتى قال عليه الصلاة والسلام فاطمة بضعة مني يعني جزء مني يؤذي مني ما اذاها رضي الله تعالى عنها - [00:01:25](#)

نعم ولا شك ان فاطمة هي افضل بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخرت بعد وفاته ستة اشهر ثم توفاه الله عز وجل وقد بشرها عليه الصلاة والسلام بانها اول اهل بيته لحوقا به - [00:01:52](#)

نعم طبعاً كن بناته عليه الصلاة والسلام قد توفاهن الله في حال حياته طبعاً اولاده الذكور توفوا وهم صغار نعم من القاسم ومن الطيب ومن الطاهر ومن ابراهيم وكل اولاده عليه الصلاة والسلام من خديجة - [00:02:14](#)

ما عدا ابراهيم فانه من مارية القبطية وقوله هنا عليه الصلاة والسلام فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فهذا فيه فضل عظيم ومنقبة كبيرة لفاطمة رضي الله عنها بانها سيدة نساء اهل الجنة - [00:02:41](#)

قال حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع البهراني الحمصي وهو ثقة جليل توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين قال حدثنا هذا خطأ اخبرنا عندكم اخبرنا نعم في بعض النسخ حدثنا والصواب اخبرنا - [00:03:11](#)

لانه هو يستعمل في الغالب اخبرنا ما ادري وش اللي عند الشيخ احمد العسيوي اخبرنا اذا هذا هو الصواب قال اخبرنا عليكم السلام شعيب ابن ابي حمزة دينار الاموي وهو ثقة ثبت - [00:03:35](#)

خاصة في الزهري وحديثه على ثلاثة اقسام لعل الشيخ الحارث يسجلها اول شي عن الزهري وهو اثبت الناس في الزهري هذا القسم الاول والثاني ما رواه عن غير الزهري والثالث لا يكون شيخه محمد بن المنكدر - [00:04:00](#)

فانا في روايته شيئاً في روايته عن ابن المنكدر الاول هو ثقة ثبت والثاني صحيح ايضاً والثالث يعني قد تكلم لما فيه وهناك من يرى صحته كالبخاري قال عن الزهري محمد بن شهاب الزهري قال حدثني عروة بن الزبير بن العوام الاسدي - [00:04:29](#)

القرشي وهو سيد من سادات التابعين توفي عام اربعة وتسعين قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابنيها ان فاطمة عليها السلام طبعاً هذا عليها السلام في الغالب من النسخ - [00:04:57](#)

ومن قوات الكتاب وقول عليها السلام هذا لا بأس به او عليه السلام ولكن لا يخص هذا الا بالانبياء يعني ليس دائماً وانما لو قيل احياناً رضي الله عنها عليها السلام - [00:05:15](#)

نعم رحمها الله كل هذا صواب ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراث من النبي

صلى الله عليه وسلم مما اساء الله على رسوله - [00:05:37](#)

تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة الله عز وجل افاء على رسوله الاموال الكثيرة وذلك بعد ان فتح له الفتوحات العظيمة نعم وهذا بالذات ما بعد وقعة الاحزاب - [00:05:59](#)

نعم وخاصة في اموال اليهود في خيبر وغير خيبر. نعم تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وفدك في شمال المدينة وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا نورث - [00:06:26](#)
اذا الانبياء لا يورثون. عليهم الصلاة والسلام ليسوا مثل باقي الناس باقي الناس يورثون من قبل قراباتهم واما الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا يورثون وانما ورثوا العلم فمن اخذ هذا العلم فقد اخذ منه بحظ وافر - [00:07:00](#)

نعم واما قول الله عز وجل وورث سليمان داود فهذا ميراث ماذا ميراث النبوة هذا ميراث النبوة والا فان داود عليه السلام له اولاد كثر لداود اولاد كثر وقيل ان زوجاته يعني والله اعلم بالمئات - [00:07:23](#)

نعم فله اولاد كثر لو كان ميراث المال كان اين ماذا اين ميراث البقية؟ نعم وهنا وراثة النبوة نعم قل لانة ما تركنا فهو صدقة انما يأكل ال محمد من هذا المال يعني ما لله - [00:07:49](#)

فهم لهم الحق في هذا المال في يعني اكلهم وشربهم ولباسهم ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا اغير شيئا من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابو بكر يقول هنا - [00:08:17](#)

التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد علي رضي الله عنه ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك - [00:08:38](#)

ابو بكر رضي الله عنه تعلمون هو بعد رسول الله من هذه الامة عليه الصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكرك قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم - [00:08:58](#)

اي ال رسول الله واقاربه ومنهم علي. فتكلم ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي يعني ان انا لم امنع حقاً لكم - [00:09:20](#)

وقرابة الرسول عليه الصلاة والسلام احب ان اصله ان اصلهم اكثر من ماذا؟ من قرابة انا. نعم الظن بالصديق رضي الله تعالى عنه. ثاني اثنين اذ هما في الغار قال البخاري اخبرنا عبدالله بن عبد الوهاب وهو الحنفي البصري - [00:09:43](#)

توفي عام ثمانية وعشرين ومئتين. وهو ثقة جليل قال اخبرنا خالد واطنه ابن الحارث الهجيمي البصري. عليكم السلام وعندنا خالد بن عبد الله الواسطي هما متقاربان في الطبقة وفي الثقة ولكن الهجيمي اوثق - [00:10:07](#)

وهذا الهجيمي البصري قال حدثنا شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي الواسطي البصري نزل البصرة بعد ذلك. قال الواقدي هو ابن محمد ابن زيد ابن الخطاب القرشي العدوي وهو ثقة - [00:10:31](#)

قال سمعت ابي واقد ابن محمد ابن زيد ابوه محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر وهو ثقة يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر رضي الله عنهما. ابو بكر تعلمون - [00:10:50](#)

هو صحابي وابوه صحابي ابو قحافة وابو بكر اسمه عبدالله وابو قحافة اسمه عثمان قال ابو بكر اوقبوا محمدا في اهل بيته يعني راقبوا محمدا في اهل بيته. فانتم اذا كنتم تحبون محمدا عليه الصلاة والسلام وله مكانة عظيمة عندكم - [00:11:10](#)

اذا احسنوا الى من؟ الى اهل بيته نعم وهكذا كان الصحابة يفعلون رضي الله تعالى عنهم قال حدثنا ابو الوليد هو الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري توفي سبعة وعشرين ومئتين. قال حدثنا ابن عيينة وهو سفيان - [00:11:36](#)

ابن عيينة ابن ابي عمران الهلالي الكوفي ثم المكي. قال عن عمرو بن دينار المكي قال عن ابن ابي مليكة وهو عبدالله بن عبيد الله من ابي مليك القرشي التيمي وهو عالم جليل توفي عام سبعة عشر ومئة كان مؤذن الحرم وقاضي عبدالله بن الزبير - [00:12:03](#)

قال عن المسوواو ابن محرم الزهري ان رسولا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة اي قطعة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني. نعم فرضي الله عن فاطمة - [00:12:27](#)

قال حدثنا يحيى بن قزعة المكي وهو ثقة كما قال الدار قطني في سؤالات الحاكم وقد قال الحافظ مقبول. والصواب انه ثقة لتوثيق الدار القطني ولواية كبار الحفاظ عنه وعلى رأسهم البخاري - [00:12:50](#)

والذهني ومحمد بن مسلم بن واوى قال حدثنا ابراهيم بن سعد الزهبي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم القرشي الزهري قال عن ابيه سعد ابن ابراهيم قال عن عروة بن الزبير قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:11](#)

فاطمة ابنته في شكواه اي في مرض موته الذي قبض فيها التي توفي الله عز وجل في هذه الواقعة من المرض فساوها بشيء فبكت ثم دعاها فساوها. هذه الثانية فضحكت - [00:13:36](#)

فتعجبت عائشة يعني بكاء ثم الضحك قالت فسألته عن ذلك فقالت لها بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صارني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه - [00:14:01](#)

الذي توفي فيه فبكى فبكت ثم ساوني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه. يعني في الوفاة فضحكت رضي الله عنها وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم قال باب مناقب الزبير - [00:14:21](#)

ابن العوام رضي الله عنه وهو القرشي الاسدي وهو من المهاجرين الاولين ومن العشرة المبشرين بالجنة ومن الستة الذين اختارهم عمر يختارون منهم خليفة وذلك بعد طعنه رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:14:51](#)

نعم والزبير كان احد الشجعان احد شجعان الصحابة وال الزبير عموما يعني فيهم قوة وبأس من من القوة والبأس الشيء العظيم نعم وسوف يأتيانا انه كان يخترق جيش الروم يخترق اختراقا - [00:15:16](#)

نعم يروح ويذهب ويرجع نعم من قوة قلبه وقوته بأسه التي اعطاه الله عز وجل اياه وابن عبد الله بن الزبير ايضا كان يعني من يعني من اولي البأس كان يحارب جيش الحجاج لوحده - [00:15:40](#)

مع سيفين واحيانا يخرجهم من الحرم نعم يقاتل باليمين واليسار في نفس الوقت بسيفين وثبت انه كان يصوم لمدة اسبوع ما يأكل ولا يشرب اسبوع واول ما يفطر يفطر على السمن - [00:16:00](#)

لان جسمه طبعاً يعرف الشيخ بندر لانه متخصص بهالمجال فجسمه يكون يعني نعم قد ايه قد يبس نعم اسبوع كامل اسبوع كامل نعم حتى الماء؟ نعم بوع كامل وكان يصلي ويضربون بالمنجنيق من قبل جيش الحجاج - [00:16:22](#)

والمنجنيق يعني مثل مدفع لان توضع فيه الصخرة الكبيرة وترمى تاء كان ايه تسقط الصخرة الكبيرة وهو يصلي ولا يتحرك يعني من آيات الله ولا يتحوط سبحان المثبت للقلوب اي نعم سبحان سبحان مثبت القلوب - [00:16:48](#)

وابنه الثاني ابن الزبير وهو مصعب ومصعب تابعي هذا الذي يقول احد التابعين قال ما رأيت اجمل من امير على منبر من مصعب نعم كان عبد الله كان عبد الله بن الزبير واطع مصعب له نائب على العراق - [00:17:12](#)

فكان الزبير عبد الله بن الزبير عفوا يكتب لمصعب يقول فلان الف درهم هو كم يعطيه يعطي مئة الف حاطين مئة الف يقول اعطى الف هو يعطيه مئة الف فكان مشهورا بالجمال وبالشجاعة - [00:17:35](#)

وبالكرم وحتى انه يعني في عندما التقى مع عبد الملك بن مروان هذا في الجيش الاموي وهذا في الجيش العراقي وكانوا اصدقاء. كان عبد الملك مع مصعب اصدقاء ولكن الملك عقيم - [00:17:56](#)

ففوق بينهم الملك وكانوا اصدقاء حتى يقول عبد الملك يقول ما كنت اصبر عليه نعم من محبته له لكن سبحان الله الملك عقيم فارسل اليه قال لعلك تنسحب من يعني ينسحب - [00:18:14](#)

من المعركة قبل نتقاتل مصعب ينسحب يعني شيء هذا فقال لي ولد عيسى قال لا انت لعلك تذهب قال تعيرني نساء قريش اني ان اذهب هذا ولد مصعب - [00:18:32](#)

فقال له مصعب تقدم امامي حتى احتسبك صلاح هو مع ولده الله يعفو عنا وعنهم واموات المسلمين واسماء بارك الله فيك امهم اسماء اسماء بس مو ام مصعب ما اظنها اظن مصعب من امرأة اخرى لكن عبد الله ابن الزبير امه اسماء - [00:18:50](#)

ايه واسماء ايضا يعني كانت ايضا عليكم السلام ايضا هي من اهل الشجاعة وقوة العارضة نعم وقد وقفت للحجاج نعم عندما صنع

ابن الزبير ما صنع عوض بن الزبير هذا ام اسماء. هو ابن الزبير وامه اسماء. نعم واما مصعب ما اظن ام عسما - [00:19:10](#)

نعم قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو حواري الحواري هو القريب والناصب هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم قال وسمي الحواريون لبياض ثيابهم وهذا قول نعم قال - [00:19:36](#)

حدثنا خالد بن مخلد وهو القطواني الكوفي وخالد بن مخلد هو صدوق له بعض الاوهام نعم قال خالد توفيق خمسة وعشرين ومئتين ثلاثة وعشرين ثلاثة عشر ومائتين ثلاثة عشر ومائتين - [00:20:01](#)

قال حدثنا علي بن مسهم وهو القرشي خمسة وتسعين مائة تسعة وثمانين ومئة. قال عن هشام بن عروة توفي ستة واربعين ومئة وقيل غير ذلك. قال عن ابيه عروة اربع وتسعين - [00:20:29](#)

قال اخبرني مروان ابن الحكم مروان ابن الحكم الاموي تابعي كما قال البخاري وليس بصحابي قال اصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه معاف شديد سنة الضعاف. هذه السنة كثر فيها الرعاف فسمي السنة الضعاف - [00:20:48](#)

حتى حبسه عن الحج جعله لا يحج واوصى عثمان عثمان ظن يعني ان الوفاة فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف قال وقالوا؟ قال نعم اوصى اني ان يحج غيره بالنيابة عنه - [00:21:13](#)

ثم دخل عليه رجل من قريش وقال له استخلف قال وقالوه؟ قال نعم. قال ومن فسكت؟ فدخل عليه رجل اخر احسبه الحادث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا؟ فقال نعم. قال ومن هو؟ فسكت - [00:21:37](#)

قال فلعلهم قالوا انه الزبير يعني اللي يكون بعده قال نعم. قال اما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان الاحب هم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:52](#)

وهذي منقبة عظيمة للزبير قال حدثنا عبيد بن اسماعيل القرشي الهبابي قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن اسامة القرشي دفع ميتين وواحد قال عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي. قال سمعتم مروان ابن الحكم؟ قال كنت عند عثمان - [00:22:14](#)

اتاه رجل فقال استخلف. قال وقيل ذاك؟ قال نعم الزبير قال اما والله انكم لتعلمون انه خيركم ثلاثا حي الزبير ابن العوام قال حدثنا ما لك بن اسماعيل النهدي قال حدثنا عبد العزيز هو ابن ابي سلمة الماجشون - [00:22:37](#)

المدني نزيل بغداد وفي اربعة وستين ومئة قال عن محمد بن المنكدر ابن الهدي القرشي التيمي. توفي واحد وثلاثين ومئة قال عن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري - [00:23:03](#)

قال رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواويا اي مناصرا ومؤيدا وان حواوي حواوي الزبير بن العوام وهذا منقبة عظيمة للزبير رضي الله عنه - [00:23:22](#)

قال حدثنا احمد بن محمد وهو ابن ابي موسى ابو العباس السمسائي توفي ميتين وسبعة وثلاثين ومئتين وثمانية وثلاثين قال انبأنا عبد الله هو ابن المبارك من اللي عنده اخبارنا - [00:23:48](#)

نعم اخبرنا اقرب قال اخبرنا هشام بن عروة ابن الزبير عن ابيه عروة عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء - [00:24:08](#)

عمر ابن ابي سلمة ربيب رسول الله عليه الصلاة والسلام. امه ام سلمة جعلوا لماذا جعلوا في النساء؟ لانهم صغار فنظرت فاذا انا بالزبير ابوه على فرشه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاث - [00:24:29](#)

يذهب اليهم لوحده طليعة فلما رجعت قلت يا ابتي رأيتك تختلف. قال اوهل رأيتني يا بني؟ قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتي بني قريظة فيأتيهم فأنطلق انطلق الوحدة - [00:24:50](#)

فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فذاك ابي وامي نعم نسأل الله من فضله قال حدثنا علي ابن حفص وهو صدوق قال حدثنا ابن المبارك وهو عبد الله - [00:25:10](#)

قال اخبرنا هشام ابن عو عن ابيه عقب ابن الزبير ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ومن هي من المعارك الفاصلة بين المسلمين والروم الا تشد فنشد معك - [00:25:31](#)

تشد على الكفار فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه عمل عليهم اخترق صفوفهم فضربوه ضربتين على العاتق وكانوا يضربون احيانا نمب الرقاب واما العاتق. اقرب الى الجهاز بينهما ضربة بينها الضربتين ضربة ضربة ضربها يوم بدو -

00:25:53

قال عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير نعم وهنيئا للزبير نعم هذه تشهد له يوم القيامة نعم قال في بيان

الحواريين ولعل ابو ابراهيم ينتبه قال - 00:26:26

واخرج اي ابن ابي حاتم عن الضحاك ان الحواري هو الغسال بالنبطية وعن قتادة الحواوي هو الذي يصلح للخلافة وعنه هو الوزير

وعن ابن عيينة هو الناصر وهالمشهور ان الوزير والناصر والمؤيد نعم - 00:26:54

ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:27:17